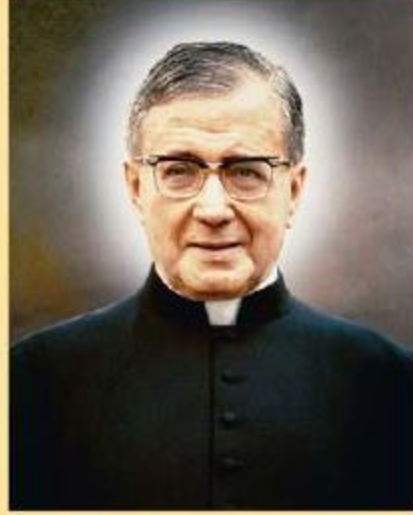


تساعية المرضى



للقدیس خوسیماریا اسکریفا



القديس خوسيماريا إسكريفيا
مؤسس "عمل الله" (Opus Dei)

صلاة

اللهم، يا من وهبت بواسطة العزراء الكلية القداسة، نعمًا
غزيرة للقديس الكاهن خوسيماريا وذلك باختياره وسيلة
وقية لتأسيس عمل الله (Opus Dei)، طريقًا لتقديس
النفس من خلال العمل المهني وتادية الواجبات المسيحية
العادية، إجعلني أعرف كيف أحول كل لحظات حياتي
وظروفها الى فرص لأحبك ولأخدم الكنيسة والحبر
الأعظم والنفوس كلها بفرح وبساطة مضيئة دروب
الأرض بنور الإيمان والمحبة.

إمنحني بشفاعته القديس خوسيماريا النعمة التي أطلبها...
أمين

أبانا، السلام، المجد.

اليوم الأول الله يحبنا

● تأمل : خواطر من القديس خوسيماريا إسكريفيا.

" ينبغي أن نقتنع بأن الله حاضر بجانبنا حضوراً دائماً. - نعيش وكأنّ الربّ في البعيد البعيد، حيث تلمع النجوم، ولا نفكر أنه موجود أيضاً دائماً بجانبنا. وهو حاضر كأب محبّ. - إنه يحبّ كلّ واحد منا أكثر ممّا يمكن أن تحبّ أمّهات الدّنيا بأجمعهنّ أبناءهنّ. - يساعدنا ويلهمنا و يباركنا... ويغفر لنا. كم مرّة أزلنا العبوس عن مُحبّا والدينا بقولنا لهم بعد "شيطنة" : لن أفعل هذا أبداً! - ربّما عدنا فسقطنا في ذلك اليوم. ووالدنا يوبّخنا وهو يتصنّع القساوة في الصّوت والعبوس في الوجه... في حين يتحنّن قلبه، وهو العارف ضعفنا، ويفكر: مسكين هذا الولد، كم يجهد نفسه ليحسن التّصرّف! ينبغي إذاً أن نتشرّب ونتشبع من أنّ الربّ القائم بقربنا، والموجود في السّموات، هو أب، وأبونا بإمتياز". (طريق ، 267).

"لا تحزن إذا ما بدا لك أنّ السيّد قد تخلّى عنك: أطلبه بتعلّق أكثر. فهو لن يتركك وحيداً، هو، ألحّب". (مَصْهَرٌ، عدد 250)
"إذا ما برزت أمامك مضايقات، ثِقْ بأنّها برهان عن حبّ السيّد الوالديّ لك". (مَصْهَرٌ، عدد 815).

" يا طفل- يا مريض- عند كتابة هاتين الكلمتين، ألا تشعرّون بدافع يحملكم على كتابتهما بحرف كبير ؟ ذلك أنّ الأطفال والمرضى في نظر نفس مُضرمة بالمسيح هم المسيح". (طريق، 419).

● صلاة المريض.

فليمنحني الربّ، سيّدنا، النّعمة بأن أرى، تحت إشعاع الإيمان الحيّ، أنّه هو دائماً بقربي، كأب محبّ لا يتركني أبداً: وليجعلني أعني أنّه هو الحبّ، وأنّه يريد خيري، أكثر من أيّ إنسان في العالم. فليساعدني أيضاً لتكون لي ثقة بيسوع المسيح، طبيبنا الإلهيّ، هو القادر على منحي صحّة الجسد، إذا ما كانت تلك إرادته القدّوسة، وكذلك سلام النّفس.

● صلاة على نية المريض .

فليتركّم الله سيّدنا، بمنح ابنه / ابنته ... نعمة التألّم بثقة وبملاء الإيمان ، وبالوثوق أنّه هو دائماً الى جانبه/جانبيها، ليساعده/ها، بكلّ حنان الأب، وليمنّ عليه/عليها بالشفاء، وعودة تامّة للصّحة، إذا ما كانت تلك إرادته القدّوسة .

● تلاوة الصلّاة إلى القديس خوسيماريا إسكريفيا

اليوم الثاني

يسوع صديقنا

● تأمل : خواطر من القديس خوسيماريا إسكريفيا .

" يسوع صديقك .- الصديق .- إنه ذو قلب من لحم مثل قلبك . - له عينان تنظران بفائق محبة، وقد بكتا على لعازر ...
- ويحبك، أنت، مثل حبه للعازر". (طريق ، 422).

"تبحث عن مصاحبة أصدقاء يجعلون منفي هذا العالم أخفّ حملاً عليك بمحادثتهم، وعاطفتهم، ومعاشرتهم ...، ولو أنّ الأصدقاء يخونون أحياناً. - لا أرى الأمر سيئاً. ولكن ... كيف لا تكرر يومياً، وتكثّف أكثر فأكثر مصاحبتك الصديق الكبير ومحادثته، وهو الذي لا يخون أبداً؟" (طريق ، 88).

" ما ألدّ الألم، ويا للظلمة الوضاعة برفقتك يا يسوع!" (طريق ، 229)

"هوذا يسوع مسمّر على الصليب ... لم تكن تلك العذابات ضرورية. وكان بإمكانه تقادي هذا الحزن ... لكنّه أراد أن يتحمّلها كلّها من أجلك ومن أجلي. ونحن ، هلاً عرفنا أن نتجاوب؟" (درب الصليب ، 11 ، 1).

● صلاة المريض .

فلتعطيني العذراء مريم، الكليّة القداسة، والقديس يوسف، نعمة الشّعور بالحنان والعزاء والفرح بصداقة المسيح، بجعلي أفكر فيها يقول لنا: "لقد دعوتكم أحبائي". ولتجعل هذه الصداقة ارتضاء وتقدمة لألمي لله أكثر لطافة، طوال الزمن الذي أراده لي، وفيما أتأمل بالحبّ الذي به أراد يسوع أن يقاسي ألامه حباً بي.

● صلاة على نيّة المريض .

فليمنّ الله ، بشفاععة القديسة العذراء والقديس يوسف، على ابنه/ ابنته ... بنعمة الشّعور بالحنان والعزاء والفرح، بصداقة يسوع الإلهيّة، ليكون له/ لها أكثر عذوبة قبول وتقدمة ألامه / ألامها لله، متأملاً / لةً بالحبّ الذي به تألم المسيح لأجلنا، وكيما لا يشكّ / تشكّ بأنّ يسوع سوف يمنحه /ها الشفاء إذا ما كان ذلك لخير نفسه /ها .

● تلاوة الصلاة إلى القديس خوسيماريا إسكريفيا

أليوم الثالث

الله يستجيب صلاة المريض.

● تأمل : خواطر من القديس خوسيماريا إسكريفيا .

"إن الصلاة التي ترضي الله أكثر ما ترضيه، بعد صلاة الكاهن والعداري المكرسات، هي صلاة الأطفال والمرضى". (طريق ، 98)
"يقول يسوع: "أما أنا فأقول لكم : إسألوا تعطوا; أطلبوا تجدوا; إقرعوا يفتح لكم". صلي. في أيّ تجارة بشرية يمكن أن تعطى ضمانات للنجاح أكثر من هذه الضمانة؟" (طريق، 96)
"صلي: إنها الوسيلة لقطع دابر الآلام التي نتخبط بها". (مصهر، عدد 86).
"يجب أن يكون إيماننا ثابتاً في ذلك الذي خلصنا، ألببيب الذي أرسل لشفائنا. وأن نضاعف إيماننا أكثر، لا سيما وأن مرضنا خطير، ومن دون رجاء بالشفاء". (أحباء الله ، عدد 193).
"كرّر هذا برجاء ثابت: سيدي، أنظر، ها إنني مريض: ربّي، أنت يا من مُت على الصليب حباً بي، تعال واشفني. إنّي أصرّ، كن واثقاً، ثابر، إبتهل إلى قلبه الكلّي الحب. وعلى مثال أبرص الإنجيل، سوف يمنحك الشفاء". (مصهر، 213).

● صلاة المريض .

فليكن لي، بنعمة الرّوح القدس، إيمان أقوى فأقوى في صلاتي، واليقين أنّ الله يصغي إليّ دائماً، هو المصغي إلى الصلوات الوديعه والثابته لأبنائه; هو من لا يكفّ أبداً عن إعطائنا النعم الأكثر ملاءمة لتقديسنا وخلصنا. وكوني قد التمسث الشفاء من يسوع، فلا يتزحزح إيماني، إذا ما، لصالح، لم يمنّ عليّ به.

● صلاة على نية المريض .

فليكن الرّوح القدس مُعيناً ... ليكون له الكثير من الإيمان في صلاته. فليجد/فلتجد فيها السلام والطمأنينة، مقتنعة/مقتنعة أنّ ربنا قد وعد بالإصغاء والإستجابة لصلوتنا، وهو دائم الإستعداد ليمنحنا ما يناسبنا أكثر. فلا يكفّ/تكفّ عن الطلب، بإيمان كبير، معتمداً/معتمداً أيضاً على شفاعة القديسة مريم العذراء، نعمة شفائه / ثها، إذا ما كان ذلك الأفضل له / لها .

● تلوة الصلاة إلى القديس خوسيماريا إسكريفيا

أليوم الرّابع

الله يساعدنا لنبقى في الفرح

• تأمل : خواطر من القديس خوسيماريا إسكريفيا .

" أفرح الذي عليك أن تملكه ليس ذلك الذي يمكن أن نسميه ضحكاً طبيعياً، ضحك حيوان سليم الجسم، بل هو ضحك فائق الطبيعة ينجم عن تخليّك عن كلّ شيء، وعن استسلامك بين ذراعي أبينا – الله العطوفين". (طريق ، 659).

" أحبّ الحقيقيّ يحمل معه الفرح: الفرح الذي جذوره تكوّن شكل صليب". (مصهّر ، عدد 28)
"أريدك سعيداً على الأرض..- ولن تكون سعيداً ما لم تدفع عنك هذا الخوف من الألم. فما دمننا "في الطريق" ، فإنّ السعادة ، في الحقيقة ، قائمة في الألم". (الطريق ، 217)

• صلاة المريض .

فليمنحني الله نعمة التّمثّع برونق الفرح المسيحيّ الذي يهبنا إياه يسوع، على أنّه ثمر من الرّوح القدس، إذا ما قبلنا الألام والأمراض ومعاكسات الحياة في تخلّ تامّ في ذراعيّ الله أبينا؛ فليعنيّ على الإدراك بأنّ الفرح يتأتّى من الحبّ، والحبّ يغدو حقيقياً، كالذهب المصقّى في الكور، في التّجارب وعلى الصّليب.

• صلاة على نيّة المريض .

فليمنّ الله على ابنه / ابنته ... موهبة الفرح المسيحيّ الذي يوصله الرّوح القدّوس إلى النفوس التي ترخي ذاتها بطريقة بنويّة في ذراعيّ الله أبيها، ولتكن خبرة هذا الفرح عوناً لإدراك أن ليس هناك من سعادة أكبر من تلك التي نحبّ فيها كثيراً، متشبّهين بالحبّ المطلق الذي به غمر المسيح الصّليب لأجلنا.

• تلاوة الصّلاة إلى القديس خوسيماريا إسكريفيا

أليوم الخامس

أربّ يبارك الرّاضين بمشيئته

• تأمل : خواطر من القديس خوسيماريا إسكريفيا .

"إنّ قبولنا مشيئة الله باستسلام يجرّ حتماً علينا البهجة والسّلام: السّعادة في الصّليب.- حينئذ يرى أنّ نير المسيح لطيف وحمله خفيف." (طريق ، 758) .

"يتألّم يسوع ليكمّل مشيئة الأب... وأنت ، الذي تريد أيضاً أن تكملّ إرادة الله القدّوسة باتّباع خطي المعلم، أيمكنك أن تتشكّى إذا وجدت في الألم رفيق درب؟" (طريق، 213) .

"أتعاني من محنة خطيرة؟ - أتلقى مناقضات ؟ أتلّ ، متمهلاً جدّاً، هذه الصّلاة الصّلبة، الرّجوليّة، وكأنّك تتذوّقها تذوّقاً: " لتكن، ولتكنتم، ولتتمجّد، ولتعظّم إلى الأبد فوق كلّ شيء إرادة الله الكلّيّة العدل والمحبة. - آمين. - آمين. "

وإنّي أوكد لك أنّك ستحصل على السّلام " . (طريق ، 691) .

"يا يسوع، ما "تريده" ... فأنا أحبه . " (طريق ، 773) .

• صلاة المريض .

فليجعلني الرّب أرّتضي، بمعونة العذراء الكلّيّة القدّاسة، بمشيئته، قائلاً، على مثال مريم "فليكن لي حسب قولك"، "نعم" مليئة بالإيمان والحبّ، وأن لا أنسى أبداً أنّ إرادة الله هي دائماً ملاطفة من السّماء، حتّى عندما لا نفهمها، وأنّها خيرنا الحقيقيّ، وأنّ الصّلاة الأكثر كمالاً تكون بالإعلان "لتكن مشيئتك، كما في السّماء كذلك على الأرض".

• صلاة على نيّة المريض .

فلتساعد العذراء الكلّيّة القدّاسة ابنها / ابنتها ... بقبول، بكثير من الإيمان والحبّ، مشيئة الله القدّوسة، وكثمرة لهذا القبول، فليجد / فلتجد السّلام، وليتلذّد / ولتتلذّد بصدقية كلمات يسوع: " إنّ نيري طيب وحلمي خفيف" .

• تلاوة الصّلاة إلى القديس خوسيماريا إسكريفيا

أليوم السادس

يعلّمنا يسوع أن نجعل من ألمنا فعل حبّ

• تأمل : خواطر من القديس خوسيماريا إسكريفيا .

"في المرض، قدّم الآلمك بحبّ، فتصبح حينئذ بخوراً يتصاعد لتمجيد الله ويقدّسك". (مَصْهَرٌ، 791).
"إنّ طريق الحبّ هو التّضحية". (مَصْهَرٌ ، عدد 768) .
"أنظر كيف يعانق (يسوع) الصّليب بحبّ. – تعلّم هذا منه.
- يسوع يحمل الصّليب من أجلك: أنت، إحملة لأجل يسوع.
لكن لا تحمل الصّليب وأنت تجرّجّه ... بل عمودياً، وبقوّة، لأنّ صليبك، إذا حملته هكذا، لن يعود صليباً عادياً بل سيصبح ... الصّليب المقدّس. لا تستسلم للصّليب .
هناك القليل من السّخاء في كلمة إستسلام. أحبب الصّليب. ومتى أحببته فعلاً، سوف يغدو صليبك ... صليباً، بلا صليب. وعلى مثاله، سوف تلاقي مريم، حتماً، على الطّريق". (ألوردية المقدّسة، سرّ الحزن الرّابع).

• صلاة المريض .

فليجعلني الرّب سيّدي أن أدرك أنّ الألم والوجع والمرض ليست قصاصاً، بل مشاركة مقدّسة في صليب المسيح، بطريقة أن أعرف كيف أحبّ الصّليب كما أحبّه، وأنّ أعلم أن أعانقه وأقدّمه لله دون أن أثور، ولا أن أشتكي.
وفي الوقت عينه، أن لا أكفّ عن التضرّع، سائلاً السيّد بإيمان، نعمة شفائي، متّحدّاً دائماً بإرادته .

• صلاة على نيّة المريض.

فليعن الله سيّدنا ... بأن يفهم أنّ المرض والألم ليسا عقاباً، بل طريقة مقدّسة للمشاركة في صليب المسيح، ولإعتناقه بالحبّ الذي تكبّده بحمله هذا الصّليب حتّى الجلجلة. وفي الوقت عينه، فلا نكفّ عن الصّلاة بإيمان ودعة، ليمنّ الله بشفاء ... من مرضه/ها.

• تلاوة الصّلاة إلى القديس خوسيماريا إسكريفيا

أليوم السّابع

الله يساعِد في إعطاء الفرِح إلى الأخريِن

● تأمل : خواطر من القديس خوسيماريا إسكريفيا .

"لا تنسى أنه لمن الضرورة أحياناً أن يكون بجانب المرء وجوه ضحوة". (تلمّ ، 57)
"إتق بعناية كلّ ما قد يجرح قلب الآخرين". (تلمّ ، 57)
"يلزمك أن تقرّر أتباع طريق بذل الذات: الصليب على كتفك، والإبتسامة على محياك، ونور مشعّ في داخلك". (درب الصليب، المرحلة الثانية، 3).
"كلّ ما يشغلك الآن يتعلّق بابتسامة ترتسم حباً بالله". (تلمّ ، 89)

"تصرّف بطريقة ، حيثما وُجِدت، أن يكون هناك جوّ مرِح، ذاك الفرِح الذي هو ثمرة الحياة الباطنية". (مصهّر ، 151) .

● صلاة المريض .

فليمنحني الله سيّدنا، طالما بقيت مريضاً، قلباً قادراً على وضع آلامي جانباً، وأن أهتمّ عاطفياً بحاجات وهموم الآخرين؛ وليعطني البشاشة والقلب المنفتح لأكون منتبهاً للآخرين، وأن أنقل الإيجابية إلى كلّ الذي يحيطون بي ويساعدونني: أهلي، المرّضين، الأصدقاء الذين يزورونني، إلخ.

● صلاة على نيّة المريض.

فليساعِد الله سيّدنا... طالما بقيت مريضاً، ليتحمّل / لتتحمّل بقلب كبير آلامه / ها، بطريقة أنّه بوضعها جانباً، يستطيع/تستطيع أن يكون/ تكون مصدراً متواصلأ من النور والفرِح للآخرين، بمثل كرمه واندفاعه، كما بإشعاع ابتسامته وبشاشته، إيمانه وحبّه .

● تلاوة الصلّاة إلى القديس خوسيماريا إسكريفيا

اليوم الثامن

يسوع يدعونا لنكون معاونه

• تأمل : خواطر من القديس خوسيماريا إسكريفيا .

"إفكر في ساعة الألم أو التفكير: الصليب هو علامة المسيح المخلص. لم يعد كونه رمز الألم ليصبح رمز الانتصار". (مصهر، 782)
"إذا شاءت إرادة الله أن تصينا التجربة بمخيلها، فلنترض بها، فهي برهان بأنه يرانا ناضجين كفاية، ليشركنا أكثر فأكثر في صليبه الخلاصي". (أحباء الله، 124).
"إن كنت تدري أنّ هذه الآلام – الجسدية والمعنوية – هي تطهير واستحقاق، فباركها". (طريق، 219).

"ليس صحيحاً، أنك عندما تزيل الخوف من الصليب، ومما يدعونه الناس صليباً، ومتى عمّدت إرادتك إلى قبول الإرادة الإلهية، ستكون سعيداً، وتزول مخاوفك، وآلامك الجسدية والمعنوية؟
إنه عذب ومحّب حقاً صليب يسوع. معه، تنتفي أهمية الأوجاع مهما بلغت: وتغدو الأهمية للغبطة بأن يضحى الإنسان شريكاً ليسوع بالفداء". (درب الصليب ، المرحلة الثانية) .

• صلاة المريض .

فليساعدني يسوع على شكره، من أجل الصليب الذي أرسله لي، وعلى تقديره على ما هو: وضع ثقة الله بي. فلأدرك أنّ سيدنا، بمنحه إياي الصليب، صليب مرضي، يهيني الفرصة الرائعة لأتطهر وأتقدس وأكون معاونه / معاونته لخلاص العالم. ومن هذا المنطق، أن أدرك أنّ الألم هو كنز، أستطيع أن أقدمه للخير الروحي لذوي، لأصدقائي، للكنيسة المقدسة، للخطاة البعيدين عن الله، للذين يتألمون ولكتيرين آخرين .

• صلاة على نية المريض .

فليساعد يسوع ... على إدراك أنّ الصليب، أي الألم الناتج عن المرض، يمكن أن يصبح كنزاً كبيراً إلهياً و مقدساً، مُذ لحظة إتّحاده، بإيمان وحب، مع تضحية المسيح الخلاصية: لتطهير وتقديس نفسه، كما لخير الكنيسة والعالم؛ لخلاص العديد من الأهل والأصدقاء، الخطاة البعيدين عن الله، الأشخاص الذين يعانون وغيرهم الكثيرين .

• تلاوة الصلاة إلى القديس خوسيماريا إسكريفيا

أليوم التاسع

مريم ، أمنا ، هي بالقرب منا

• تأمل : خواطر من القديس خوسيماريا إسكريفيا .

" يا أمّاه! إنّ لأمهات الأرض ضعفاً للولد الأكثر بؤساً، والأكثر مرضاً، والأقلّ موهبة، والمعاق الصّغير .

- يا سيّدتنا! إنّني أعلم أنّك أكثر أمومة من كلّ أمّهات الأرض مجتمعة ... - وبما إنّني ابنك، وإنّني ضعيف جدّاً، و مريض جدّاً... " (مَصْهَرٌ ، 234).
"لو كنتُ مصاباً بالبرص، لكانت أمي قبلتني: بلا أيّ وجَل، ولا أيّ اشمئزاز; وكانت وضعت شفّتيها على جراحتي.

- والعذراء القديسة إذا! لعلنا أنّنا مصابون بالبرص، وأننا مغطّون بالجراح، نصرخ: يا أمّاه! فتأتي حماية أمنا كقبلة على جراحننا، تحمل لنا الشفاء ". (مَصْهَرٌ ، 190)
"إنّني أتوجّه يومياً إلى العذراء الكليّة القداسة، وسلّم ذاتك لها بالكامل. فتتقوى نفسك وتنتعش حياتك. - سوف تشركك بالكنوز التي تحتفظ بها في قلبها، إذ "لم نسمع قطّ أنّ أحداً قد التمس حمايتها وخذلتها". (تَلْمٌ ، 768).

"الوردية المقدّسة . - إنّ أفراح وأحزان وأمجاد حياة العذراء القديسة تضفر إكليلاً من المدائح المعادة بلا هواده من قِبل الملائكة وقديسيّ السماء... ومن قِبل أولئك الذين يحبّون أمنا هنا، على الأرض. ثابر أنت يومياً على هذه العبادة المقدّسة وانشرها (مَصْهَرٌ ، 621)

• صلاة المريض .

فليمنحني الله سيّدنا عبادة أقوى وأعمق لسيّدتنا، أمي الكليّة القداسة، وثقة مطلقة بشفاعتها، وعنايتها الوالديّة. وليجعلني أيضاً أعي أنّي، كي أنال النعم التي أسأله إيّاه، - تقديس الألم، وحتّى شفاء مرضي ومعاناتي الكاملة. - فالطريق الأعدب والأكيد هو الإلتجاء إلى وساطة مريم القديسة، إنطلاقاً من العبادة الأحبّ على قلبها: التلاوة اليوميّة للمسبحة .

• صلاة على نية المريض .

فليساعد الله سيّدنا ... على الإلتجاء بثقة تامّة، إلى ذراعيّ العذراء القديسة، أمّ الله و أمنا. فليحسّ نفسه / فليحسّ نفسها، محاطةً بالعطف الوالديّ. فلا ينسى/ تنسى إنطلاقاً الإلتجاء إلى شفاعتها، لسؤالها تقديس ألمه/ها ، وشفاء مرضه/ها ، ومعافاته/ها السريعة. وليأخذ/ولتأخذ العادة الثابتة بتلاوة المسبحة يومياً .

• تلاوة الصلّاة إلى القديس خوسيماريا إسكريفيا